درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة

أ.علي حمود عذيب/ معلم اللغة العربية بإدارة تعليم بيشة
د.علي عوض محمد الغامدي / أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بجامعة بيشة/المملكة العربية السعودية

استلام البحث: ٢٠٢٣/٤/١٣ قبول النشر: ٢٠٢٣/٦/١٨ تاريخ النشر : ١ /١٠/٢٠٢٣
https://doi.org/10.52839/0111-000-079-006

المستخلص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفيِّ، وتم استخدام طريقة المسح الشامل. وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٤٨) من مديري المدارس ومشرفي اللغة العربية بمحافظة بيشة الذين يقومون بالإشراف على تدريس مادَّة اللغة العربيَّة للمرحلة الثانويَّة بمحافظة بيشة، وتم جمع البيانات اللازمة باستخدام استبانة ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن تقييم عيِّنة الدراسة لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم كانت متوسطة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لرفع مستوى توافر الكفايات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم، وتشجيعهم على تطبيق تلك الكفايات في واقع حصص تدريس الأدب العربي، وتقييم أدائهم في ضوئها.

الكلمات المفتاحية: الكفايات – التدريسية – التذوق – الأدبي – التربوية

The Degree to which Arabic Language Teachers at the Secondary Stage Possess the Teaching Competencies Necessary to Develop the Literary Appreciation Skills of Their Students from the Point of View of Educational Leaders in Bisha Governorate

Ali Hammoud Atheeb
Arabic language teacher, Bisha Education Department
Kingdom of Saudi Arabia
Dr.. Ali Awad Mohammed Al-Ghamdi
Professor of curricula and methods of teaching the Arabic language at the College of Education at the University of Bisha
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aims to identify the degree of Arabic language teachers at the secondary stage possessing the teaching competencies necessary to develop the skills of literary savor among their students from the perception of educational leaders in Bisha Province. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used by adopting a comprehensive survey method. The study sample consisted of (48) school principals and Arabic language supervisors in Bisha Province who supervise the teaching of Arabic language at the secondary level in Bisha Province. The necessary data was collected using a questionnaire. The results of the study revealed that the evaluation of the study sample for the degree to which Arabic language teachers at the secondary stage possess the teaching competencies necessary to develop literary appreciation skills among their students was medium. In light of this result, the study recommended holding training courses for male and female teachers to raise the level of availability of the teaching competencies necessary to develop their literary savour skills, to encourage them to apply these competencies in the reality of teaching Arabic literature classes and to evaluate their performance.

Keywords: competencies, teaching, savour, literary, education

مقدمة:

تحظى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير، وذلك استجابة لسياستها التعليمية والتي تنص على " تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل، التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرةً "(وثيقة سياسة التعليم ونظامه في المملكة، ١٤١٦هـ)

وتعد تنمية التذوق الأدبي أحد أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومن الأهداف الرئيسة لتدريس الأدب، حيث يهدف تدريس الأدب إلى التمتع بما فيه من جمال الفكرة، وحسن العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة، والسمو بالذوق الجمالي الأدبي، الذي تنمو مهاراته نتيجة مزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه، إضافة إلى التأثر بما فيه من أفكار وأساليب وتعابير تظهر في التعبير الشفهي أو الكتابي للقارئ أو المتحدث (مقداد، ٢٠٠٨: ٢٥).

ونظراً لكون المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية، هي المرحلة التي تظهر فيها ميول الطلاب الأدبية وتذوقهم لفنون الأدب وأساليبه البلاغية (بدوي، ٢٠١٢)؛ فقد كان الاهتمام من جانب وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية واضحاُ بالتركيز على تضمين المناهج في هذه المرحلة للدروس الأدبية التي تصقل مواهب الطلاب بما يؤدي إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

وعلى الرغم من الاهتمام الواضح بتنظيم الدورات التدريبية والبرامج التعليمية والندوات النوعية للمعلمين؛ لإكسابهم كفايات التدريس اللازمة التي يجب أنّ ينعكس أثرها على مستوى الطلاب، إلا أنّ ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب مازال قائما؛ ويتضح ذلك من نتائج الدراسات التي اهتمت بذلك، كدراسة (مقداد، ٢٠٠٨: ٧٣)، و(عبدالباري، ٢٠١٥: ٣٦)، و (حرحش ٢٠١٢: ١٠٠)، و (البرقعاوي ٢٠١٢: ٢٧)، و(مصباح وآخرين. ٢٠١٩: ٥).

وانطلاقا من كون المعلم هو الأساس للعملية التعليمية فقد عُدت من أجله الكثير من البرامج التدريبية والتأهيلية، وأُقيمت الندوات والاجتماعات، وأُلفت العديد من الكتب والدراسات التي تصب في هدف واحد وهو تنمية أدائه وتطويره؛ ليقوم بعمله على أكمل وجه، ومن ضمن تلك الاهتمامات حثه وتدريبه على رفع مستوى الكفايات التدريسية التي يحتاجها في التدريس بشكل عام وتدريس تخصصه بشكل خاص.

ومما لا شك فيه أن للكيفية التي تدرس بها مادة الأدب العربي في المرحلة الثانوية دورا فاعلا في جعل الطالب يعي الخبرة الأدبية بكل أبعادها، وهذا بدوره يقود إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب (الغامدي، ١٤٣٢: ٤).

وتدريس الأدب العربي بالذات يتطلّب توافر كفايات تدريسية خاصة لدى معلم اللغة العربية اشتملت عليها أدبيات تدريس اللغة العربية وأكدتها نتائج بعض الدراسات، كدراسة حمادنة (٢٠٠٧), التي أوصت بضرورة تأهيل معلم اللغة العربية وإعداده على أساس الكفايات التدريسية، وقامت بتحديد بعض الكفايات الضرورية لتدريس النص الأدبي وتنمية مهارات التذوق الأدبي، وما جاء في دراسة البكر (٢٠٠٨)، أن

ضعف إعداد معلم اللغة العربية من أهم أسباب تدني مستوى التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقامت بإعداد قائمة بكفايات تدريس النص الأدبي وتنمية مهارات التذوق الأدبي.

وفي ضوء ما أكدته نتائج الدراسات العلمية من وجود علاقة طردية بين تحقيق المعلم لأهداف درسه ومستوى الكفايات التدريسية التي يمتلكها، كدراسة (أبو صواوين ٢٠١٠: ٣٨٠)، ودراسة (ساطور ٢٠١٩: ٢٧)، وبناءً على نتائج تلك الدراسات التي تشير إلى ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى خبرة الباحث كونه يعمل معلماً للغة العربية في التعليم العام ومن واقع شكوى المعلمين من عدم تفاعل طلابهم مع نصوص الأدب العربي، إلى جانب نتائج الدراسات التي تشير إلى وجود قصور في كفايات التدريس لدى معلمي اللغة العربية؛ كدراسة (القطاونة، ٢٠٠٠)، ودراسة (الحكمي، ٢٠٠٤)، ودراسة (الشمري، ٢٠٠٨) فإنّ الباحث توافر لديه إحساس بأنّ معلمي اللغة العربية عند تدريسهم لمقرر الأدب العربي في المرحلة الثانوية قد لا يمتلكون الكفايات التدريسية اللازمة التي تذكي نمو مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم.

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة هذا البحث من خلال ما يأتي:

ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة؛ القطاونة(٢٠٠٠)، وحمادنة(٢٠٠٧)، من أن تدني مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية يرجع إلى افتقار المعلمين للكفايات التدريسية التي تحقق أهداف النص الأدبي وفي مقدمتها تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

ما أشار إليه حسب النبي (٢٠١٢)، أنه من اللازم امتلاك معلمي اللغة العربية مجموعة من الكفايات التدريسية الخاصة بهم نظرا للأهمية الخاصة للغة العربية.

وما أكدته دراسات مثل دراسة الحكمي (٢٠٠٤)، ودراسة الشمري (٢٠٠٨)، ودراسة البكر (٢٠٠٨)، ودراسة تميم (٢٠١٥)، عن وجود ارتباط بين تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب وامتلاك القائمين على تدريسه الكفايات التدريسية اللازمة لذلك.

في ضوء ما تقدم تولّد الشعور بضرورة إجراء دراسة لتعرف مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة بيشة للكفايات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم، خاصة وأنه – في حدود علم الباحث – لا توجد دراسة محلية تناولت الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.

أسئلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس للبحث؛ تم تفريعه إلى عدد من الأسئلة والإجابة عنها، وكانت الأسئلة، كما يأتي:

١. ما الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم؟
٢. ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تخطيط التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟
٣. ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تنفيذ التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟
٤. ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تقويم التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟
٥. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05 = ⇨) في إجابات أفراد العينة ومحاور الاستبانة تبعا لمتغيرات البحث: (الجنس – طبيعة العمل – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم.
٢. تعرّف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة.
٣. تعرّف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تخطيط التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة.
٤. تعرّف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تنفيذ التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة.
٥. تعرّف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تقويم التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة.
٦. تعرّف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي باختلاف متغيرات: (الجنس – طبيعة العمل – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

يسهم هذا البحث في إثراء الجانب العلمي للكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية بشكل عام والكفايات الخاصة بتنمية مهارات التذوق الأدبي بشكل خاص.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

يمكن أن يحقق البحث الإسهامات الآتية:

١.الإسهام في تطوير التعليم وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠م.

٢.مساعدة القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية، ودليل المعلمين، على تطويرها، بما يزيد من فعالية تدريس اللغة العربية بشكل عام، وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب بشكل خاص.

٣.فتح مجال لإقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، وندوات، ومؤتمرات علمية، تقوم على محاور جديدة.

٤.إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد دراسات مستقبلية تقوم على أهداف جديدة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتنمية مهاراتالتذوق الأدبي في مراحل التدريس الثلاث (التخطيط – التنفيذ – التقويم).

الحدود البشرية: مشرفي ومشرفات اللغة العربية ومدراء المدارس الثانوية بقسميها بنين وبنات، الذين يشرفون على معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٢ه / ١٤٤٣ه

الحدود المكانية: إدارة التعليم بمحافظة بيشة.

مصطلحات الدراسة

١. الكفايات التدريسية، وهي مجموعة المعارف، والمفاهيم، والمبادئ، والاتجاهات، والقيم، والمهارات التي تلزم المعلم لكي يقوم بتعليم جيد وناجح للطلاب داخل الصف وخارجه (في الدريج، ٢٠١١).

٢. أمّا التعريف الإجرائي للكفايات التدريسية وفق هذه الدراسة بأنها: المهارات، المعارف، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات، والمبادئ، التي تتوافر لدى المعلم وتمكنه من تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابه.

٣. مهارات التذوق الأدبي: عرفها رشدي طعيمة (١٩٧١) بأنها " الأنشطة التي يقوم بها المتلقي استجابة لنص أدبى معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا، ومن ثم يستطيع تقديره، والحكم عليه، وتتخذ هذه الأنشطة أشكالا صريحة ومتنوعة من السلوك يتفق عليها النقاد على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديراً كمياً وموضوعيا"، وهو التعريف المعتمد في هذه الدراسة لتوافقه مع أهدافها ومقاصدها.

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: الكفايات التدريسية

١.مفهوم الكفايات التدريسية:

نبعت فكرة الكفايات من حاجة الواقع التعليمي والأهداف التعليمية المراد تحقيقها، ومنذ ظهور الكفايات في ستينات القرن الماضي دأب الكثير من الباحثين والمؤلفين للحديث عنها، وأصبح تمكين المعلمين من هذه الكفايات هدفا أساسيا للعديد من برامج إعداد المعلم (الكتاني، ٢٠١٨: ١٥٧)

وعند الحديث عن الكفايات التدريسية فإننا ندرك علاقتها بمهنة التدريس، فهي تشير إلى قدرة المعلم وتمكنه من مختلف المعارف المهنية الضرورية لمزاولة مهنة التدريس، كمعارف المادة الدراسية، وتحليل الوضعيات التعلمية، وقدرات ومهارات التخطيط والتحليل، واتخاذ القرار، والتقويم، حيث تنتظم هذه المعارف والقدرات والسلوكيات في مفهوم مركزي يتمثل في مفهوم الكفايات التدريسية

(الكتاني، ٢٠١٨: ١٥٧).

يعرف الأزرق الكفايات بأنها: امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره المهنية، والتي تظهر في أداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض (في الشايب، ٢٠١١)

أما تعريفها كما ورد في المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية الصادر من هيئة تقويم التعليم والتدريب أنها عبارة عن: "القيم، والمسؤوليات، والمعارف، والممارسات التي ينبغي على المعلم تمثلها ومعرفتها وإتقانها للقيام بمهامه بكفاية واقتدار"

(المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، ١٤٣٩: ١٢)

٢.أهمية الكفايات التدريسية

من الأسباب الرئيسة التي جعلت الكفايات مصدر اهتمام من قبل جهات تدريب وإعداد المعلم هو أهمية دور المعلم في العملية التعليمية إذ يعتبر المعلم هو محور العملية التعليمة، فمهما توفرت المباني الحديثة والمناهج المتطورة والميزانيات الضخمة وأساليب الاشراف والتوجيه الرائدة والنموذجية فإنها لا تكفي

لإنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها على أكمل وجه دون معلم معد إعدادا جيد يستطيع توظيف هذه التجهيزات واستغلالها استغلالا صحيحا، وتوظيف الموارد المتاحة لديه لخلق مواقف تعليمية ناجحة ومؤثرة.

ومن المؤكد بأنّ المعلم الكفء هو السبب الأول والأهم لأي انعكاسات تعليمية وتربوية ناجحة يكتسبها المتعلم، ولكي يصل المعلم إلى درجة الكفاءة التي تمكنه من توجيه وقيادة المواقف التعليمية بنجاح لابد من اكتسابه لمجموعة من الكفايات التعليمية الضرورية لمزاولة هذه المهنة والتميز في تخصصه (الغامدي، ٢٠١٨: ٥٨)

ويربط بلعسلة (٢٠١٣)، الكفايات التدريسية طرديا مع ارتفاع الجودة في التعليم بوصفها "قيمة محورية" تنعكس على الأداء والنتائج إذ لابد من تسخير الموارد البشرية جنبا إلى جنب مع باقي الموارد والاهتمام بدور المعلم بشكل خاص من أجل رفع الجودة في التعليم، ولا يمكن ذلك إلى من خلال حصول المعلم على العديد من الكفايات المهنية المختلفة التي تجعله قادرا على تنفيذ وتطبق الأهداف التعليمية بأفضل صورة.

ومما سبق نستخلص أن أهمية الكفايات المهنية للمعلم نشأت من أهمية دور المعلم في العملية التعليمية فالمعلم الكفء الممتلك للكفايات التدريسية والمطبق لها، قادر على أداء مهامه وواجباته المهنية على أكمل وجه، مستغلا الموارد المتاحة لديه ودافعا العملية التعليمية والمتعلمين لأقصى إمكاناتهم، وذلك لتحقيق أهداف التعليم وتحسين عملياته ومخرجاته، ورفع مستوى الطلاب وجودة نتائجهم وتحصيلهم العلمي، وإكسابهم الخبرات المعارف المناسبة لهم، كما أن هذه الكفايات أصبحت مرجعا لبناء برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثنائها، وأصبحت مقياسا ومعيارا لتقييم أداء المعلم والحكم عليه.

٣.كفايات تدريس الأدب

ذكر (الجبوري، ٢٠١٥) في كتابه طرائق تدريس اللغة العربية كفايات خاصة بتدريس مادة الأدب العربي وهي قدرة المعلم على تحديد الأهداف المتضمنة في النص الأدبي والتركيز عليها أثناء التدريس، وتحليل النص الأدبي طبقا لطبيعته الخاصة وما يحمله من دلالات متعددة، واستنباط ملامح صاحب النص وتوظيفها لصالح الدرس والربط بين النص وصاحبه، وتحديد ملامح البيئة التي قيل فيها هذا النص زمانا ومكانا وثقافة، وتحديد خصائص النص الأدبي، وموازنة النص بغيره من النصوص الأدبية الأخرى موازنة موضعية بعيدة عن التحيز، وتحديد التيار الفكري السائد في النص ومدى ارتباطه بشخصية صاحبه، والحكم على النص وفق معايير محددة.

ومن كفايات تدريس الأدب كذلك يذكر (الخليفة، ٢٠٠٤) مساعدة المعلم للطالب على تعرف الغرض العام للنص وقراءة النص الأدبي قراءة نموذجية معبرة أمام الطلاب، وقدرته على تقسيم النص الأدبي إلى وحداته الفكرية، ومعالجة المفردات الصعبة وتفسيرها للطلاب، ومساعدة الطلاب على قراءة وتحليل النص

الأدبي ونقده ومساعدتهم على إدراك الوحدة العضوية للعمل الأدبي واستنباط القيم الجمالية للنص والحكم عليه بالجودة أو الرداءة، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب لتمثيل الأعمال الأدبية التي تسمح طبيعتها بذلك.

ومنها قدرة المعلم على تحديد مستوى الأداء في اللفظ والفكرة والعاطفة والخيال، واستنباط الوسط الثقافي الذي عاش فيه الأديب أو الشاعر، ومعرفة خصائص الفن الذي انتجه الأديب من خلال آراء النقاد فيه، وتحديد الأثر النفسي في إبداع العمل الأدبي، وتعرف الدوافع الداخلية والخارجية التي أسهمت في إبداع العمل الأدبي، وفهم المعنى العام للنص وتحديد مدى الإفادة منه في الحياة، وتحديد وحدات النص الفكرية، وبيان مدى الارتباط بينها ليكون في النهاية صورة متكاملة، وتمييز المعايير الثابتة في الحكم على النص الأدبي من المعايير المتغيرة، وكذلك القدرة على تحديد الموسيقى الداخلية والخارجية في النص الأدبي. (الجبوري، ٢٠١٥)

وأشار الجبوري عن دور المعلم في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب من خلال تدريبهم عليه منذ المرحلة الابتدائية فضلاًعن ضرورة توافر الحاسة الأدبية لديه؛ فالمتعلم بتأثر بأداء المعلم، وضرورة توافر قدر لابأس به من أسرار اللغة وخصائصها وقدرتها على التعبير وقيمة حروفها وألفاظها وأنماطها التعبيرية ونسق عباراتها، ولابد من توافر المعرفة الكافية لدى المعلم بأهداف تدريس النصوص الأدبية، ومهارات التذوق الأدبي، والمعرفة الكافية بعلم النحو والمعاني وغيرها من العلوم المرتبطة بالتذوق الأدبي، وقدرته على التعليل النقدي المستند إلى أسس معرفية وفكرية قادرة على اصدار حكم نقدي سليم، وقدرته على توضيح أهم الأسس الجمالية والفنية ولفكرية في النص الأدبي

ثانياَ: التذوق الأبي وتنمية مهارته

١.مفهوم التذوق الأدبي

إن التذوق الأدبي على عكس بقية أنواع التذوق التي لا تحتاج إلى فهم كتذوق الطعام أو الاستمتاع بمناظر الطبيعة، فالشعور أو التلذذ بتلك الأشياء لا تحتاج إلى فهمها، بل تحدث بشكل تلقائي، أما تذوق العمل الأدبي فإنه لا يتم إلى بعد فهم اللغة التي كتب بها ذلك النص وفهم مضمون العمل الأدبي بعمق والوقوف على معانيه الدقيقة. (أمين، ٢٠٢١: ٩٦٨)، والتذوق الأدبي يشمل الفهم الدقيق للنص الأدبي والخبرة التأملية والجمالية، والاستجابة الوجدانية من قبل المتلقي، ويمكن القول بأن التذوق الأدبي هو تقدير وحكم للعمل الأدبي الذي صدر عن الأديب كاستحسان هذا العمل أو استهجانه (عبدالباري،٢٠١١: ٨٥)

التذوق لغة: جاء في لسان العرب ذوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا، وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: (فذوقوا العذاب) الذوق يكون بالفم وبغير الفم، وقوله تعالى: (فذاقت وبال أمرها)، أي خبرت. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١١٢،١٠)

وعرّف طعيمة (١٩٧١: ١٠٣) التذوق بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالا صريحة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه وهذه الأشكال المختلفة من السلوك التي يمكن قياسها بثبات عظيم وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرا كميا وموضوعياً.

وتعرفه زقوت بأنه: "ملكة جمالية تنمو من خلال الممارسة والتدريب، وذلك بكثرة ترديد اللسان لكل ما هو جميل من فنون الأدب، وإدراك لنواحي الجمال فيها، واستمتاع الأذن بسماعها، وفهم التراكيب ودلالتها وبيان قيمة الصور البيانية، ونقد عناصر التجربة الشعورية، وإصدار الأحكام عليها".
(زقوت، ٢٠١٨: ٢٩)

في ضوء ما سبق يتضح أن التذوق الأدبي هو نتاج معالجة العمل الأدبي بالتأمل والتحليل والتعليل، فهو عملية عقلية تفاعلية يتم من خلاله دراسة مكونات ومقومات العمل الأدبي من ألفاظ، وأفكار، وعاطفة، وموسيقى، مما يسمح بتقييم العمل الأدبي وإصدار حكم عليه في ضوء معايير لغوية وجمالية، ومن حملة ما تم طرح يمكن استخلاص ما يلي:

- التذوق الأدبي ملكة يولد بها الإنسان، وخبرة تنمو من خلال مطالعة الأدب العربي شعراً ونثراً، والتدريب على محاكاة الأساليب الأدبية وتمثلها كتابةً ونطقاً.
- فهم النصوص الأدبية هو سبيل للتذوق الأدبي، فالفهم هو مرحلة سابقة للتذوق وأساس له، فلا يمكن للمتلقي تذوق النص الأدبي إلا إذا فهم العلاقات والارتباطات بين مكونات العمل الأدبي، وأدرك مواطن الجمال والضعف فيه.
- التذوق الأدبي نشاط عقلي يعتمد على التفكير النقدي والحس الجمالي، ويخضع لرؤية القارئ ومستواه الفكري والثقافي.
- التذوق الأدبي سلوك يصدر من القاري على الإعجاب بالعمل الأدبي أو النفور منه، وبالتالي فهو ينطوي على عملية تقييم للعمل الأدبي.

٢.أهمية التذوق الأدبي

إن الغاية من إنتاج النصوص الأدبية هو نقل التجربة الشعورية بكل ما تحمله من خبرة ومشاعر إلى وجدان القارئ لتثري أفكاره، وتمتع أحاسيسه، وترتقي بذائقته الأدبية، فيدرك مدى ما في العمل الأدبي من جمال وتناسب، وللتذوق الأدبي أهمية كبيرة في حياة الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، يمكن توضيحها فيما يلي (الحداد والعيد، ٢٠١١؛ حسن وعمران، ٢٠١١؛ صلاح، ٢٠١١؛ بدوي، ٢٠١٢؛ Shen, 2013؛ حشيش، ٢٠١٨؛ محمود ورشوان، ٢٠٢٠):

١.إيجاد حالة من التأثر العقلي والعاطفي بالنص المقروء، مما ينجم عنه استمتاع الطالب بما ورد في النصوص من أفكار وأساليب وصور وأخيلة، مما يسهم في تقدير تلك النصوص ومبدعيها.

٢.تمكين الطالب من الاستمتاع بما يقرأ، وإدراك المعاني المتضمنة في النص الأدبي، والإحساس بجمال الأسلوب يؤدي إلى تقويم اللسان، وحسن الإلقاء والكتابة، والقدرة على النقد الصحيح، وتشجيع الطالب على مواصلة القراءة والاطلاع في وقت الفراغ.

٣.تنمية الإحساس لدى الطالب بقيمة اللفظ، وجمال المعنى والمبني، ومساعدته على محاكاة الأساليب الجميلة في كتابته، وتعويده الدقة اللغوية في استخدامه اللغة، والحرص على سلامتها النحوية والصرفية والعروضية.

٤.مساعدة الطالب على الاتصال بالتراث العربي، وتعريفه على أجمل ما فيه من نواحي مختلفة كجمال الفكرة والأسلوب، وموسيقى اللفظ، وتهذيب الخلق، وإدراك الأخيلة والصور والمعاني والقيم التي يحتويها الأدب.

٥.تنمية الملكة الفنية لدى الطالب، وتربية الإحساس الفني، وتهذيب النفس، وتقوية الحاسة النقدية من خلال تحديد الوحدة الموضوعية، ووصف الحركة النفسية، والتمييز بين مكونات الصورة الأدبية، ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة، مما ينعكس إيجاباً على ذائقة الطالب الأدبية.

٦.تمكين الطالب من نقد وتفسير عناصر النص الأدبي من خلال السمات والخصائص الأسلوبية المميزة للنص الأدبي من حيث المفردات اللغوية، والأزمنة المستخدمة، ومناقشة المعاني المختلفة للنص الأدبي، واستخلاص الأمثلة العملية التطبيقية من النص الأدبي، بهدف وصف مواقف أو سياقات بعينها، وتحديد التوصيفات المناسبة للشخصيات المستخدمة.

٧.تدريب الطالب على مهارات الفهم والتحليل والاستنتاج حتى يصل إلى درجة الإبداع، فيكون لديه تذوق خاص به يساعده على التعبير عن مضمون النص بطريقته الخاصة، ويقوم بمعالجة الأفكار بنمط آخر وألفاظ مختلفة بما يتفق ونظرته العامة للموضوع.

٨.تكامل شخصية الطالب وتنميتها، فمن خلاله يتمكن الطالب من التفاعل والاستمتاع بما يقرأ أو يسمع، والتوصل إلى مقصود الأديب، والتمييز بين الهادف وغير الهادف.

ومما سبق يتضح أن للتذوق الأدبي دوراً في إكساب الطالب المهارات اللغوية حيث يعوده على حسن الإلقاء والكتابة، ويمده برصيد لغوي يسهم في النهوض بمستوى التعبير لديه، كما يسهم في تعميق فهم الطالب للحياة، وتوسيع خبراته وتبصيره، بكل ما يؤثر على حاضره ومستقبله، ويكمن القول أن التذوق الأدبي هو الهدف الأسمى من دراسة النصوص الأدبية، إذ يتم من خلاله فهم المعاني الظاهرة والكامنة، والوقوف على التجربة الشعورية، والاندماج بالجو النفسي المسيطر على العمل الأدبي، فيفرح لفرحه ويحزن لحزنه، ولتحقيق هذه الغاية فلابد من تمكن الطالب من مهارات الذوق الأدبي.

في ضوء ما سبق تتضح ضرورة امتلاك معلم اللغة العربية الكفايات التدريسية لتنمية هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية، خاصةً وأن التذوق الأدبي هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب، وهو ثمرة تحليل النصوص الأدبية وفهمها، حيث إن تنمية الجوانب الأدبية لدى الطلاب يزيد من ميولهم ويكسبهم الثروة اللغوية المتمثلة في المفردات، والصور المختلفة، والتمتع بما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة وجمال الموسيقى، والعاطفة الجياشة، والسمو بالذوق الأدبي.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

دراسة الحجايا (٢٠١٣): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في مدارس مديرية تربية قصبة الطفيلة للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس. واعتمد البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ مديرًا ومديرة في مديرية التربية والتعليم لقصبة الطفيلة، اشتملت الدراسة على استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعه على (٥) مجالات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية كان عاليًا بوجه عام حيث بلغ (٣,٨٢)، و أن أكثر المجالات ممارسة كان مجال كفاية التخطيط وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨) وأقلها ممارسة مجال تطوير المنهاج وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = \leq 0.05$ تعزى لمتغيرات الدراسة وعلى جميع المجالات ما عدا متغير الجنس في مجال تطوير المنهاج وقد جاءت الفروق لصالح الإناث.

-دراسة المجنوني (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ معلمًا من معلمي اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة، واعتمدت على بطاقة الملاحظة أداة للدراسة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى تمكن أفراد عينة الدراسة من أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بـــ (الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقى) جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية في مستوى تمكن المعلمين من أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي تعزى لسنوات الخبرة، والدورات التدريبية ما عدا مهارة استنباط القيم المتضمنة في النص الأدبي.

-دراسة السلمي (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالمجالات التالية "الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة، والموسيقى" المناسبة لطلاب المستوى الثالث والرابع بالمرحلة الثانوي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وصمم بطاقة الملاحظ لتبحث المجالات السابقة، وتكونت العينة من ٤٢ معلم لغة عربية من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: جاء مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ والتراكيب والأفكار

والمعاني والعاطفة والصور والأخيلة والموسيقى ضمن مستوى التمكن المتوسط، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي تعزى إلى سنوات الخبرة في التدريس.

-دراسة جاموس (٢٠١٨): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اكتساب معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية اللازمة لتدريس المرحلة العليا في التعليم الأساسي من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (٧٢) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة العليا في التعليم الأساسي، العاملين بوزارة التربية في محافظة حمص للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤). أعد الباحث استبانة مكونة من (٥١) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وهي التخطيط اليومي وإثارة الدافعية، والأنشطة والوسائل التعليمية، وتنفيذ الدرس، وإدارة الصف، والتقويم. وأظهرت النتائج أن معلمي اللغة العربية بالمرحلة العليا في التعليم الأساسي: يمتلكون (٤٤) كفاية تعليمية بدرجة كبيرة، و(٢) بدرجة متوسطة، و(٥) بدرجة ضعيفة. وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة الاكتساب تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية.

-دراسة الوائلي وآخرين (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية الحديثة من وجهة نظر المديرين والمشرفين في العراق. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) مدرساً ومدرسة ضمن مديرية تربية ميسان، منهم (٦٥) مدرسة، (٦٠) مدرساً، ولتطبيق الدراسة أعد الباحثون أداة الدراسة المتمثلة باستبانة عن الكفايات التدريسية الحديثة. وقد أظهرت النتائج: أن درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية الحديثة من وجهة نظر المديرين والمشرفين في العراق كانت متوسطة، حيث جاء بالمرتبة الأولى مجال "التخطيط في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٣,٠٢)، وجاء مجال "إدارة الصف" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٢,٩٥)، كما جاء مجال "التنفيذ" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، أما مجال "التقويم" فاحتل المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وجاء مجال "الأنشطة والوسائل التعليمية" في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٨). ووجود فروق تعزي للجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

-دراسة الحويطي (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من ١٠ مشرفين تربويين و٧٥ مدير مدرسة. وباستخدام استبانة أعدها الباحث لجمع البيانات. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج: كانت فيها تقديرات معلمي اللغة العربية للكفايات اللازمة لهم عالية في مجال التخطيط والإعداد للدرس، وتنفيذ الدرس وإدارة الصف،

والتقويم. بينما كانت تقديراتهم للكفايات اللازمة في مجال المستحدثات التكنولوجية متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة
($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، تعزى لمتغيرات الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي والمسمى الوظيفي.

-دراسة الدهيم (٢٠١٩): استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الكويت للكفايات التدريسية، وأثر متغيري الخبرة والمنطقة التعليمية في ذلك. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٧) معلمة من معلمات اللغة العربية تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تكونت من (٧١) عبارة موزعة على سبعة محاور. وتوصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية لجميع الكفايات التدريسية (كفايات الأهداف والتخطيط، وإدارة الصف، وتنفيذ الدروس، ومهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، والتقييم) جاءت بدرجة مرتفعة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول مدى امتلاك معلمات اللغة العربية للكفايات التدريسية تعزي لمتغيري الخبرة والمنطقة التعليمية.

-دراسة أبو رديعة (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في مديرية التربية والتعليم لواء قصبة المفرق، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية. وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة، طور الباحث استبانة في خمس مجالات تكونت من (٥٢) فقرة موزعة إلى مجالات: التخطيط، وإدارة الصف، والتقويم، والأنشطة والوسائل والأساليب التدريسية، وكفايات خاصة بمنهاج اللغة العربية. تكون أفراد الدراسة من (١٤٠) معلماً ومعلمة ممن يدرسون المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم لواء قصبة المفرق في العام الدراسي الأول للعام (٢٠١٩/ ٢٠٢٠م). وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة ممارسة مرتفعة في مجال التخطيط والتقويم اللغوي، بينما جاءت بدرجة متوسطة في مجالات إدارة الصف، والأنشطة والوسائل والأساليب التدريسية والكفايات الخاصة بمنهاج اللغة العربية. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الذكور في جميع المجالات وعلى مجالات الاستبانة ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لأثر المؤهل العلمي، لصالح الدراسات العليا في مجالات التخطيط، والتقويم، والأنشطة والوسائل والأساليب التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة التعليمية لصالح عشر سنوات فأكثر في مجالي إدارة الصف، والكفايات الخاصة بمنهاج اللغة العربية.

-دراسة عسيري (٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتعرف حلى درجة توفر

هذه المتطلبات من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، والكشف عن الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية حول الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية طبقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، المؤهل العلمي). وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) معلما، وتم إعداد استبانة تكونت من (٨٤) عبارة موزعة على ثماني مجالات للكفايات. وأظهرت النتائج أن درجة توفر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ متوسطة، وقد ظهرت فروق دالة إحصائياً في استجابات المعلمين لدرجة توفر هذه الكفايات تعزي لمتغيري الدورات التدريبية وسنوات الخبرة، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لكونه المنهج العلمي الذي يتلاءم مع هذه الدراسة التي تستهدف التعرف على مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للكفايات اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التعليمية، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة من إعداد الباحثَين.

ثانياً: المجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع البحث من القيادات التربوية التي تشرف على معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ/ ١٤٤٣ه، من مديري المدارس ومشرفي اللغة العربية في محافظة بيشة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٨ قياديا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول التالي يبيّن خصائص وسمات العينة

جدول (١): الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	62.5 %
	أنثى	18	37.5 %
طبيعة العمل	مدير/ة المدرسة	29	60.4 %
	مشرف/ة لغة عربية	19	39.6 %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	35	72.9 %
	ماجستير	11	22.9 %
	دكتوراه	2	4.2 %

جدول (١): الخصائص الديموغرافية لعينة البحث			
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	6	12.5 %
	من ٥ الى ١٠ سنوات	7	14.6 %
	اكثر من ١٠ سنوات	35	72.9 %

ثالثاً: أداة الدراسة وخطوات إعدادها

وقد تم إعداد استبانة من أجل جمع البيانات لقياس درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التربوية وفق الخطوات الآتية:

١.الرجوع لأدبيات البحث والدراسات السابقة، والنظر في الأدوات المستخدمة لعدد من الدراسات المشابهة للبحث الحالي، ثم استخراج قوائم الكفايات التدريسية العامة، والخاصة باللغة العربية، والخاصة بتنمية مهارات التذوق الأدبي، ثم الدمج بينها وبناء قائمة على ضوئها تناسب البحث الحالي وتتفق مع أهدافه، وتكونت هذه القائمة في صورتها الأولية من ٤٩كفاية.

٢.تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم، فخرجت بصورتها النهائية في ثلاثة محاور بها ٣٢ كفاية، وتم تقسيم الاستبانة على جزأين:

الأول، ويشمل البيانات الشخصية، أمّا الثاني؛ فيهدف إلى معرفة درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كفايات التدريس اللازمة؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم بمحافظة بيشة؛ من خلال استبانة مكوّنة من ٣٢ عبارة (كفاية) في صورتها النهائية، تندرج تحت ثلاث محاور رئيسة على النحو الآتي:

المحور الاول: كفايات التخطيط ويتكون من ٨ فقرات

المحور الثاني: كفايات التنفيذ ويتكون من ١٤ فقرة

المحور الثالث: كفايات التقويم ويتكون من ١٠ فقرات

التطبيق الميداني للأداة:

ولقياس استجابات المفحوصين لعبارات الاستبانة؛ تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، كما يأتي:

جدول (٢) مقياس ليكرت الخماسي					
الاستجابة	تتوافر بدرجة عالية جداً	تتوافر بدرجة عالية	تتوافر بدرجة متوسطة	تتوافر بدرجة ضعيفة	لا تتوافر
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

رابعاً: صدق وثبات الاستبانة

تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين.

١.الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على (٩) مُحَكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية متخصصين في المناهج وطرائق التدريس والإحصاء؛ لأخذ رأيهم العلمي في مدى ملاءمة مناسبة الكفايات التدريسية، ومدى وضوح صياغة عبارات الكفايات ومدى مناسبة كل كفاية للمحور الذي تنتمي إليه؛ فضلاًعن اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات في بعض المحاور أو دمجها، وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون؛ تم إجراء التعديلات في ضوء ما اتفق عليه معظم المحكمين.

١.صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية البالغ حجمها ١٨ مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمعيار التابعة له ويبين جدول (٤) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من ٠,٠١، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه

جدول رقم (٤) الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة		
المحور الأول: كفايات التخطيط	المحور الثاني: كفايات التنفيذ	المحور الثالث: كفايات التقويم

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
١	.797**	.000	١	.701**	.000	١	.693**	.000
٢	.697**	.000	٢	.712**	.000	٢	.727**	.000
٣	.871**	.000	٣	.677**	.000	٣	.845**	.000
٤	.794**	.000	٤	.676**	.000	٤	.724**	.000
٥	.722**	.000	٥	.651**	.000	٥	.692**	.000
٦	.850**	.000	٦	.819**	.000	٦	.743**	.000
٧	.694**	.000	٧	.863**	.000	٧	.760**	.000
٨	.665**	.000	٨	.826**	.000	٨	.864**	.000
			٩	.689**	.000	٩	.784**	.000
			١٠	.775**	.000	١٠	.675**	.000
			١١	.815**	.000			
			١٢	.845**	.000			
			١٣	.613**	.000			
			١٤	.710**	.000			

*معامل الارتباط دال عند ٠,٠١

صدق الاتساق البنائي لمحاور البحث

جدول رقم (٥)

معامل الارتباط بين معدل كل محور من المحاور مع المعدل الكلي لجميع المحاور

المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: كفايات التخطيط	.901**	.000
المحور الثاني: كفايات التنفيذ	.815**	.000
المحور الثالث: كفايات التقويم	.891**	.000

*معامل الارتباط دال عند ٠,٠١

جدول رقم (٥) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من المحاور مع المعدل الكلي لجميع المحاور والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من ٠,٠١.

ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

أما ثبات أداة البحث فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات (العساف، ١٩٩٥: ٤٣٠)، وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١.طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

جدول رقم (٦)
معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المحور الفرعي	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
المحور الأول: كفايات التخطيط	0.754	0.860
المحور الثاني: كفايات التنفيذ	0.843	0.915
المحور الثالث: كفايات التقويم	0.742	0.852
جميع الفقرات	0.791	0.883

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (٦) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيًا لفقرات الاستبانة حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد والمحاور بين (٠,٨٥٢ – ٠,٩١٥)، كما بلغ معامل الثبات العام لجميع فقرات الاستبانة ٠,٨٨٣ وهو أكبر من ٠,٨٠ مما يطمئن الباحث على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

٢.طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

جدول رقم (٧)
معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ)

المحور الفرعي	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول: كفايات التخطيط	٨	٠,٨٧٣
المحور الثاني: كفايات التنفيذ	١٤	٠,٩٢٧

المحور الثالث: كفايات التقويم	١٠	٠,٨٧٩
جميع الفقرات	32	٠,٨٩٧

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (٧) أن معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد والمحاور بين (٠,٨٧٣ – ٠,٩٢٧)، كما بلغ معامل الثبات العام لجميع فقرات الاستبانة ٠,٨٩٧وهو أكبر من ٠,٨٠ . مما يطمئن الباحث على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

خامسا: الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS V26) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

١.تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (٤/٥=٠,٨)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا.

٢.تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة

٣.المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك ، ١٩٩٦، ٨٩).

٤.تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

٥.اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة

٦.معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات والعلاقات بين محاور الدراسة.

٧.معادلة سبيرمان براون للثبات.

٨.اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

٩.اختبار تحليل التباين الاحادي لاختبار الفروق بين متوسطات ثلاث عينات مستقلة فأكثر.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم؟

بعد الاطلاع على وثيقة تعليم اللغة العربية والدراسات السابقة والمراجع المتعلّقة بتدريس اللغة العربية بصفة عامة وتدريس الادب بصفة خاصة؛ تم تحديد كفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي وبلغت (٤٩) كفاية، ثم عرضت على المشرف والمحكمين للتعديل والحذف والتأكد من صدق محتواها ومناسبتها لموضوع البحث، وبلغت في صورتها النهائية (٣٢) كفاية موزعاً على ثلاثة محاور، وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول. ملحق (١) و(٢)

السؤال الثاني: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تخطيط التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟

تم حساب المتوسطات المرجحة لفقرات الاستبانة ولإجمالي المجالات الثلاثة، للتعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية، وترتيب واتجاه استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الكفايات التدريسية، وكانت النتائج كما في الجداول رقم (٩) ورقم (١٠) ورقم (١١) وعلى النحو التالي.

جدول (٩) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لفقرات مجال كفايات التخطيط

م	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	اتجاه الفقرة
١	صياغة أهداف الدرس قابلة للملاحظة والقياس والتحقق.	2.5625	1.397	51.25	٦	ضعيفة
٢	التنويع بين مستويات الأهداف خلال تخطيط الدرس.	2.7292	1.3327	54.584	٢	متوسطه
٣	مراعاة محتوى الدرس الأدبي عند التخطيط لتدريسه.	2.5833	1.2348	51.666	٥	ضعيفة
٤	اختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق أهداف الدرس ا.	2.5000	1.2716	50	٧	ضعيفة
٥	تحديد مواطن التذوق في خطة تدريس النص الأدبي.	2.8542	1.3207	57.084	١	متوسطه

٦	تضمين أسئلة تتعلق بتذوق النص الأدبي.	2.6250	1.3624	52.5	٤	متوسطه
٧	اختيار الوسائل المناسبة لإبراز جماليات النص الأدبي.	2.5000	1.1485	50	٨	ضعيفة
٨	تحديد الأنشطة المناسبة؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي.	2.6250	1.2312	52.5	٣	متوسطه
	جميع فقرات مجال كفايات التخطيط	2.6224	1.2874	٥٢,٤٤٥	متوسطه	

ومن نتائج الجدول أعلاه نجد أن مجال كفايات التخطيط نالت درجة متوسطه لدى معلمي اللغة العربية حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢,٦٢٢ وبنسبة مئوية ٥٢,٤٥ % وتتراوح النسب المئوية للفقرات بين ٥٠ % و ٥٧,٠٨ % فجاءت الفقرة (٥) والتي تنص على "تحديد مواطن التذوق في خطة تدريس النص الأدبي." في المرتبة الأولى ونسبة مئوية قدرها ٥٧,٠٨ % تليها في المرتبة الثانية الفقرة (٢) " التنويع بين مستويات الأهداف خلال تخطيط الدرس " بنسبة مئوية ٥٤,٥٨ % والفقرتين تتوافر بدرجة متوسطة. اما أدنى فقرتين في مجال كفايات التخطيط هما الفقرة (٤) " اختيار طرائق التدريس المناسبة " تأتي في المرتبة قبل الأخيرة و الفقرة (٧) " اختيار الوسائل المناسبة لإبراز جماليات النص الأدبي " في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها ٥٠ % على التوالي وتتوافر بدرجة ضعيفة.

وتعزى هذه النتيجة إلى قلة إعطاء دورات في مجال كفايات التخطيط اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، وهو ما انعكس على عدم اهتمام المعلمين بهذه الكفايات كما ينبغي واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عسيري (٢٠٢١)، ودراسة الحويطي (٢٠١٩)، ودراسة الوائلي وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة خضور والبصيص (٢٠١٨) واختلفت مع دراسة أبو رديعة (٢٠٢٠)، ودراسة الدهيم (٢٠١٩)، ودراسة أبوجاموس (٢٠١٨)، ودراسة الحجايا (٢٠١٣).

السؤال الثالث: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تنفيذ التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟

جدول (١٠) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لفقرات مجال كفايات التنفيذ.

م	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	ترتيب الفقرة	اتجاه الفقرة
٩	إثارة إحساس الطلاب بالجماليات الفنية للنص الأدبي.	2.7083	1.25407	54.166	٧	متوسطه

١٠	توجيه الطلاب لتحديد الأفكار الرئيسية للنص الأدبي.	2.2917	1.25407	45.834	١٤	ضعيفة
١١	مناقشة الطلاب في مواطن الجمال في النص الأدبي.	2.4375	1.10908	48.75	١١	ضعيفة
١٢	تدريب الطلاب على الربط بين محتوى النص وعاطفة صاحبه.	2.7708	1.32472	55.416	٦	متوسطه
١٣	التحدث باللغة العربية الفصحى الميسرة خلال الدرس الأدبي.	2.8750	1.49645	57.5	١	متوسطه
١٤	قراءة النص قراءة أدبية معبرة أمام الطلاب.	2.4167	1.45622	48.334	١٢	ضعيفة
١٥	الالتزام بتحقيق الأهداف التذوقية للنص الأدبي.	2.7917	1.35204	55.834	٥	متوسطه
١٦	مساعدة الطلاب على تعرف الغرض العام للنص الأدبي.	2.3958	1.39512	47.916	١٣	ضعيفة
١٧	توجيه الطلاب لتحديد خصائص النص الأدبي.	2.6250	1.39337	52.5	٩	متوسطه
١٨	توجيه الطلاب لإدراك الوحدة العضوية للنص الأدبي.	2.8333	1.31008	56.666	٣	متوسطه
١٩	مساعدة الطلاب في تقسيم النص الأدبي إلى وحداته الفكرية.	2.6458	1.27979	52.916	٨	متوسطه
٢٠	تدريب الطلاب على موازنة النص الأدبي بغيره من النصوص.	2.8542	1.39893	57.084	٢	متوسطه
٢١	مساعدة الطلاب على تعرف دلالات مفردات النص الأدبي.	2.5208	1.42902	50.416	١٠	ضعيفة
٢٢	التنويع في استخدام الوسائل التعليمية التي تساعد على المهارات.	2.7917	1.35204	55.834	٤	متوسطه
	جميع فقرات مجال كفايات التنفيذ	٢,٦٣٩٩	١,١٨٨١٢	٥٢,٨٠	متوسطه	

ومن نتائج الجدول أعلاه أن مجال الكفايات التنفيذ نالت درجة متوسطه لدى معلمي اللغة العربية حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢,٦٤ وبنسبة مئوية ٥٢,٨٠ % وتتراوح النسب المئوية للفقرات بين 45.83

% و ٥٧,٥٠ % احتلت الفقرة (٥) في المرتبة الأولى والتي تنص على " التحدث باللغة العربية الفصحى الميسرة خلال الدرس الأدبي." في المرتبة الأولى ونسبة مئوية قدرها ٥٧,٥٠ % تليها الفقرة (١٢) " تدريب الطلاب على موازنة النص الأدبي بغيره من النصوص. " في المرتبة الثانية وبنسبة مئوية ٥٧,٠٨ %. والفقرتين تتوافر بدرجة متوسطة. اما أدنى فقرتين في مجال كفايات التنفيذ الفقرة (٨) " مساعدة الطلاب على تعرف الغرض العام للنص الأدبي. " تأتي في المرتبة قبل الأخيرة والفقرة (٢) " توجيه الطلاب لتحديد الأفكار الرئيسية للنص الأدبي. " في المرتبة الأخيرة وبنسب مئوية قدرها ٤٧,٩٢ % و ٤٥,٨٣ % وتتوافر بدرجة ضعيفة على التوالي.

السؤال الرابع: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات تقويم التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟

جدول (١١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لفقرات مجال كفايات التقويم.

م	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	ترتيب الفقرة	اتجاه الفقرة
٢٣	ربط التقويم بأهداف الدرس المتعلقة بالتذوق الأدبي.	2.7500	1.39146	55	٤	متوسطه
٢٤	تصميم أدوات تقويم متنوعة لقياس مهارات التذوق الأدبي	2.7917	1.12908	55.834	٣	متوسطه
٢٥	تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب وفق معايير محددة.	2.8125	1.24894	56.25	٢	متوسطه
٢٦	صياغة أسئلة تطلب من الطالب نقد النص والحكم عليه.	2.6250	1.14157	52.5	٧	متوسطه
٢٧	قياس مدى استيعاب الطلاب للمضمون الفكري في النص	2.5625	1.21876	51.25	١٠	ضعيفة
٢٨	يطلب المعلم من الطلاب توضيح الخصائص الأسلوبية للنص	2.6042	1.21585	52.084	٩	متوسطه
٢٩	السماح للطالب لتحديد الصور البلاغية الواردة في النص	2.6042	1.31666	52.084	٨	متوسطه
٣٠	تسجيل ملاحظاته باستمرار حول إجابات	2.7083	1.25407	54.166	٦	متوسطه

	الطلاب					
٣١	تحليل نتائج تقويم الطلاب في النصوص الأدبية.	2.8750	1.31481	57.5	١	متوسطه
٣٢	استخدام نتائج التقويم لتقديم تغذية راجعة للطلاب.	2.7292	1.30040	54.584	٥	متوسطه
	جميع فقرات مجال كفايات التقويم	2.7062	1.11956	٥٤,١٢٤	متوسطه	

ومن نتائج الجدول أعلاه يتبين أن مجال الكفايات التقويم نالت درجة متوسطه لدى معلمي اللغة العربية حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢,٧٠٦ وبنسبة مئوية ٥٤,١٢٤ % وتتراوح النسب المئوية للفقرات بين ٥١,٢٥ % و٥٧,٥٠ %، تأتي في المرتبة الأولى الفقرة (٩) والتي تنص على " تحليل نتائج تقويم الطلاب في النصوص الأدبية. " وبنسبة مئوية قدرها ٥٧,٥٠ % تليها في المرتبة الثانية الفقرة (٣) " تصميم أدوات تقويم متنوعة لقياس مهارات التذوق الأدبي " وبنسبة مئوية ٥٥,٨٣ % والفقرتين تتوافر بدرجة متوسطة. اما ادنى فقرتين في مجال كفايات التقويم الفقرة (٦) " يطلب المعلم من الطلاب توضيح الخصائص الأسلوبية للنص " تأتي في المرتبة قبل الأخيرة وتتوافر بدرجة متوسطه وبنسبة مئوية ٥٢,٥٠ %، بينما الفقرة (٥) التي تنص على" قياس مدى استيعاب الطلاب للمضمون الفكري في النص " تقع في المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية قدرها ٥١,٢٥ % وتتوافر بدرجة ضعيفة.

السؤال الخامس: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05 = ⇨) في إجابات أفراد العينة باختلاف متغيرات الدراسة: (الجنس – طبيعة العمل – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي)؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة طبقا لمتغير الجنس وطبيعة العمل وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي قام الباحث بإجراء اختبار الفروق بين متوسطي إجابات العينة لكل مجال من مجالات الدراسة حسب متغيرات البحث (الجنس – طبيعة العمل – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي). وللمقارنة بين المتوسطين نستخدم قاعدة الاختبار (اختبار T) المحسوبة ونقارنها بالقيم المعنوية (الاحتمالية) للاختبار P-*value* لاتخاذ القرار.

أولا: الفروق باختلاف متغير الجنس:

جدول (١٢) يبين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء متغير الجنس.

مجال الكفاية	الجنس	N	متوسط المجال	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة T	القيمة المعنوية . Sig
كفايات التخطيط	ذكر	30	2.6125	1.04497	-٠,٠٧٦٠٦٣	0.940
	أنثى	18	2.6389	1.34211		
كفايات التنفيذ	ذكر	30	2.6024	1.11428	-٠,٢٧٩٥٢١	٠,٧٨١
	أنثى	18	2.7024	1.33344		
كفايات التقويم	ذكر	30	2.6800	1.05908	-٠,٢٠٧٥٧٢	٠,٨٣٦
	أنثى	18	2.7500	1.24440		

الجدول (١٢) يوضح المتوسط والانحراف المعياري لكفايات التدريس اللازمة حسب الجنس لكل محور من المحاور الثلاثة، كما يوضح القيم المعنوية (الاحتمالية) لاختبار t للفرق بين المتوسطين وهي على الترتيب ٠,٧٨١ , ٠,٩٤٠ والتي بدورها تؤكد عدم وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية حسب الجنس 0.836 , لكل محور من محاور الدراسة، حيث كانت متوسطات الذكور والاناث في مجالات الكفايات التدريسية متقاربه ويرجع ذلك إلى أن الظروف والعوامل الإدارية والإشرافية التي قد تؤثر في تحديد توجه الجنسين نحو امتلاك معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية متشابهة، فالمعلمون والمعلمات -على احدٍ سواء- يخضعون لنظام ممارسة التخطيط، والتنفيذ، والتقويم نفسه المعتاد عليه في الميدان التربوي الإمر الذي يقلل من فرص ظهور فروق جوهرية بينهما.

ثانيا: الفروق باختلاف متغير طبيعة العمل:

جدول (١٣) يبين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء متغير طبيعة العمل.

مجال الكفاية	الجنس	N	متوسط المجال	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة T	القيمة المعنوية . Sig
كفايات التخطيط	مدير/ة	29	2.5086	1.18016	-٠,٨٤٣٢٧٣	0.403

	مشرف/ة	19	2.7961	1.11431		
كفايات التنفيذ	مدير/ة	29	2.5764	1.24173	-٠,٤٥٣٧٧٠	0.652
	مشرف/ة	19	2.7368	1.12739		
كفايات التقويم	مدير/ة	29	2.5897	1.23819	-٠,٨٨٩٤٣٩	0.378
	مشرف/ة	19	2.8842	.91242		

الجدول (١٣) يوضح المتوسط والانحراف المعياري لكفايات التدريس اللازمة حسب طبيعة العمل لكل محور من المحاور الثلاثة، كما يوضح القيم المعنوية (الاحتمالية) لاختبار t للفرق بين المتوسطين وهي على الترتيب 0.378 ، 0.652 ، 0.403 والتي تشير إلى عدم وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية حسب طبيعة العمل لكل محور من محاور الدراسة، حيث كانت متوسطات مدير/ة المدرسة أو مشرف/ة اللغة العربية في جميع مجالات الكفايات التدريسية متقاربه ومرجع ذلك إلى أن الظروف والعوامل التي قد تؤثر في تحديد طبيعة العمل نحو امتلاك معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية تتشابه فالمدير/ة او المشرف/ة -على احدٍ سواء- يخضعون لنفس نظام التخطيط والتنفيذ والتقويم للكفايات التدريسية الامر الذي يقلل من فرص ظهور فروق جوهرية بينهما.

ثالثا: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل الحالي:

جدول (١٤) يبين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء متغير سنوات الخبرة.

مجال الكفاية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
كفايات التخطيط	بين المجموعات	2.153	2	1.077	.806	0.453
	داخل المجموعات	60.143	45	1.337		
	المجموع	62.297	47			
كفايات التنفيذ	بين المجموعات	.809	2	.405	.278	0.759
	داخل المجموعات	65.537	45	1.456		
	المجموع	66.347	47			
كفايات التقويم	بين المجموعات	1.793	2	.896	.706	0.499
	داخل المجموعات	57.115	45	1.269		

جدول (١٤) يبين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء متغير سنوات الخبرة.

مجال الكفاية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
كفايات التخطيط	بين المجموعات	2.153	2	1.077	.806	0.453
	داخل المجموعات	60.143	45	1.337		
	المجموع	62.297	47			
كفايات التنفيذ	بين المجموعات	.809	2	.405	.278	0.759
	داخل المجموعات	65.537	45	1.456		
	المجموع	66.347	47			
كفايات التقويم	بين المجموعات	1.793	2	.896	.706	0.499
	داخل المجموعات	57.115	45	1.269		
	المجموع	58.908	47			

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول (١٤) أن القيمة المعنوية الاحتمالية .Sig المقابلة لاختبار "التباين الأحادي ANOVA" أكبر من مستوى الدلالة، حيث إن قيم الدلالة الإحصائية للمجالات الثلاثة (التخطيط – التنفيذ – التقويم) على الترتيب هي ٠,٤٥٣، ٠,٧٥٩، ٠,٤٩٩ وهي اكبر من ٠,٠٥ ☜

وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية حسب متغير سنوات الخبرة في العمل الحالي، وقد يعزى ذلك إلى ما يتميز به نظام الكفايات التدريسية من وضوح الأمر الذي يجعل المديرين والمعلمين والمشرفين يمتلكون الكفايات التدريسية اللازمة في تخطيط درس الأدب وتنفيذه وتقويمه؛ بغض النظر عن سنوات الخبرة؛ مما يقلل من الفروق الجوهرية بين المعلمين ذوي سنوات الخبرة الكبيرة أو القليلة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحويطي (٢٠١٩) ، ودراسة أبو جاموس (٢٠١٨)، ودراسة الحجايا (٢٠١٣)، وتختلف مع نتيجة دراسة عسيري (٢٠٢١)، ودراسة أبو رديعة (٢٠٢٠)، ودراسة الدهيم (٢٠١٩)، ودراسة الوائلي وآخرون (٢٠١٨).

رابعا: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

جدول (١٥) يبين درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء متغير المؤهل العلمي.

مجال الكفاية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
كفايات التخطيط	بين المجموعات	25.438	2	12.719	15.529	.000
	داخل المجموعات	36.858	45	.819		
	المجموع	62.297	47			
كفايات التنفيذ	بين المجموعات	21.844	2	10.922	11.044	.000
	داخل المجموعات	44.503	45	.989		
	المجموع	66.347	47			
كفايات التقويم	بين المجموعات	18.321	2	9.161	10.157	.000
	داخل المجموعات	40.587	45	.902		
	المجموع	58.908	47			

ومن الجدول (١٥) يتضح وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمحاور الثلاثة حيث إن قيمة F المحسوبة لمراحل الكفايات الثلاث 15.529 , 11.044 , 10.157 . على الترتيب.

السؤال الرئيس: ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة؟

قام الباحث بحساب المتوسطات المرجحة لفقرات الاستبانة ولإجمالي المجالات الثلاثة، للتعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية، وترتيب ودرجة استجابات أفراد عينة الدراسة على اجمالي مجالات الكفايات التدريسية، وكانت النتائج كما في الجدول (١٧):

جدول (١٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واتجاه جميع مجالات كفايات التذوق الأدبي.

م	المجال	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه الاستجابة

١	كفايات التقويم	2.7062	1.11956	54.124	متوسطة
٢	كفايات التنفيذ	2.6399	1.188112	52.80	متوسطة
٣	كفايات التخطيط	2.6224	1.2874	52.445	متوسطة
	جميع المحاور	2.66	1.14	53.1	متوسطة

وتبين النتائج في جدول (١٧) استجابات آراء أفراد عينة الدراسة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمحاور بين (٢,٦٢-٢,٧٠) وبلغ المتوسط الحسابي لجميع المحاور ٢,٦٦ من (٥) وهي أقل من القيمة المحايدة "٣" ، وبلغ المتوسط النسبي ٢,٦٦% ، والانحراف المعياري يساوي ١,١٤ والذي يعني بتقارب استجابات أفراد العينة، مما يدل على إن امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من وجهة نظر القيادات التربوية كانت بدرجة متوسطة ولا تصل إلى المستوى المطلوب، وتعزى هذه النتيجة إلى قلة تقديم دورات في مجال كفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي مما أدى إلى عدم توافر تلك الكفايات لدى المعلمين بالمستوى المطلوب. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عسيري (٢٠٢١)، ودراسة الحويطي (٢٠١٩)، ودراسة الوائلي وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة خضور والبصيص (٢٠١٨)، كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة أبو رديعة (٢٠٢٠)، ودراسة الدهيم (٢٠١٩)، ودراسة أبو جاموس (٢٠١٨)، ودراسة الحجايا (٢٠١٣).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج جاءت توصيات الدراسة كما يأتي:

١.بناء برامج إعداد للمعلم قائمة على كفايات التدريس اللازمة لتنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.

٢.توسع مؤسسات تمهين المعلم وتدريبه في الدورات والورش التي يكون هدفها امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكفايات التدريس بصفةٍ عامة، والكفايات اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم بصفةٍ خاصة.

٣.زيادة فاعلية التخطيط والتنفيذ والتقويم للدروس المعدة من قبل المعلمين والمعلمات المتعلقة بمهارات التذوق الأدبي.

٤.الاستفادة من قائمة الكفايات التي تم إعدادها في هذا البحث لإعداد برامج تدريبية قائمة على الكفايات التدريسية لتنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.

٥.ضرورة تضمين خطة الزيارات الإشرافية للمشرف التربوي ومدير المدرسة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية زيارات محددة في تدريس الأدب للتأكد من كفايات المعلم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابه وجعل ذلك جزءاً من تقويم أدائه التدريسي.

المصادر:.

١.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣). لسان العرب، ج٣و١٥، دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت.

٢.أبو صواوين، راشد محمد. (٢٠١٠). الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد (١٨). العدد (٢). ص٣٥٩-٣٩٨.

٣.آل تميم، عبد الله. (٢٠١٥). تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. رسالة التربية وعلم النفس، ١(٤٨)، ٧٥-٩٥.

٤.أمين، اسراء فاضل، أثر استراتيجية الساعة الرملية في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢١، المجلد:١١، العدد:١.

٥.بدوي، هشام محمد، (٢٠١٢). دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١(١٣٤)، ١٠٩ - ١٢٢.

٦.البرقعاوي، جلال عزيز فرمان، (٢٠١٢). فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. بحث مقدم لقسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. العراق.

٧.البكر، فهد والعشيوي، وفاء، (٢٠٠٨). مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس. ع١٣٣. ١١٦-١٤٨.

٨.الجبوري، فلاح صالح، (٢٠١٩)، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

٩.حرحش، صفوت توفيق هنداوي، وآخرون، (٢٠١٢). أثر التفاعل بين ثلاث استراتيجيات لتدريس النص الأدبي والأسلوب المعرفي على تنمية الأداء اللغوي ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة دمنهور. مصر.

١٠.حسب النبي، محمد سعيد، (٢٠١٢). كفايات معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، المؤتمر الدولي للغة العربية. بيروت. لبنان.

١١.الحكمي، جليلة محمد عبد السلام، (١٠٠٤). الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في اليمن وبرنامج مقارح لتطويرها، (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب. جامعة اليرموك. الأردن.

١٢.حمادنة، أديب ذياب، (٢٠٠٧). مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها في محافظة المفرق، عمادة البحث العلمي. جامعة آل البيت. الأردن.

١٣.الخليفة، حسن جعفر، (٢٠٠٤). فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي – متوسط – ثانوي)، مكتبة الرشد ناشرون. الرياض. المملكة العربية السعودية.

١٤.الدريج، محمد، وآخرون، (٢٠١١). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي. الرباط. المغرب.

١٥.رشدي أحمد طعيمة (١٩٧١): وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية: فن الشعر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

١٦.رشدي أحمد طعيمة (١٩٧١): وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية: فن الشعر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

١٧.زقوت، إيمان هاشم عطية، (٢٠١٨)، أثر استخدام استراتيجية الاستجواب الذاتي في تنمية مهرات التذوق الأدبي والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٨.ساطور، ميادة رمضان محمد محمد، (٢٠١٩). تأثير استخدام برنامج (Moodle) في إكساب الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم.

١٩.الشايب، محمد الساسي، (٢٠١١)، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، جامعة قاصدي مرباح، عدد ٤.

٢٠.الشمري، مشعل بن عقلا طراد، (٢٠٠٨). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التكنولوجية التعليمية من وجهة نظرهم في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن.

٢١.عبدالباري، د.ماهر شعبان، (٢٠١١)، التذوق الأدبي – طبيعته – نظرياته – مقوماته – معاييره – قياسه، عمان – دار الفكر ناشرون وموزعون ٢٠١٠، الطبعة الثالثة ٢٠١١

٢٢.عبدالباري، د.ماهر شعبان، (٢٠١١)، التذوق الأدبي – طبيعته – نظرياته – مقوماته – معاييره – قياسه، عمان – دار الفكر ناشرون وموزعون ٢٠١٠، الطبعة الثالثة ٢٠١١

٢٣.الغامدي، أمل. (٢٠١٨). تحديد الكفايات لمعلمات مادة كفايات اللغة العربية في النظام الفصلي ونظام المقررات في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢(٤)، ٥٣ – ٧٢.

٢٤.الغامدي، غرم الله، والفقيه، أحمد. (٢٠١٩). أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠(٦)، ٣٨٥ – ٤٠٢، جامعة الباحة، الباحة، المملكة العربية السعودية.

٢٥.القطاونة، سامي سليم حامد، (٢٠٠٠). الكفايات التدريسية اللازمة لتحسين التدريس الصفي لمبحث اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدراس محافظة الكرك الحكومية من وجهة نظر المعلمين ومدى ممارستهم لها، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية. جامعة مؤتة. الأردن.

٢٦.الكتاني، فاطمة، (٢٠١٨)، كفايات التدريس ودورها في تنمية استراتيجيات التعلم.

٢٧.المراجع:

٢٨.مصباح، رمضان مصباح عبد القوي، وآخرون، (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. جامعة الفيوم. مصر. ص٢٣-١٢٣.

٢٩.المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية، (٢٠١٧)، هيئة تقويم التعليم والتدريب، الرياض.

٣٠.مقداد، عصام، (٢٠٠٨). مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

٣١.وزارة التعليم، وثيقة سياسة التعليم ونظامه في المملكة. (١٤١٦هـ). اللجنة العليا لسياسة التعليم.